

سياسيون عراقيون متعاطفون مع الحشد الشعبي رغم اضطهاده لأبناء طائفتهم

حرص على المصالح وخوف من إيران وأتباعها



من أجدر بالتعاطف، الميليشيات أم ضحاياها

قد تصدر عن أطراف ولاؤها الرئيسي الأولى لجهات أخرى غير العراق"، مضيفاً "لم توجه لنا كسنة تهديدات بشكل رسمي أو بشكل واضح ولكن هناك دائماً ما يمكن قراءته بين الأسطر". وقبيل تفجر قضية ضرب مقرات الحشد، كانت قد طفت على سطح الأحداث في العراق قضية المغيبين من أبناء المناطق السنية التي دارت فيها الحرب على تنظيم داعش، حيث تتهم ميليشيات الحشد التي شاركت بفعالية في تلك الحرب باختطاف وإخفاء وقتل الآلاف من أبناء تلك المناطق غالباً بذريعة انتقامهم أو تعاطفهم مع داعش.



محمد الكربولي

ضرب الحشد الشعبي
لا يسعدنا لأنه مساس
بالسيادة العراقية

وهو رئيس حزب الحل وعضو لجنة الأمن والدفاع النيابية محمد الكربولي من الشخصية التي يظهرها البعض من انصراف الاهتمام السياسي والإعلامي إلى قضية ضرب مقرات الحشد الشعبي وتطوراتها على حساب قضية المغيبين والمفقودين من أبناء الكون السني. وحرص الكربولي على تأكيد عدم صحة ما يتردد بشأن "سعادة السنة بضرب مقرات الحشد، فعلمية الاستهداف هي خرق للسيادة العراقية والمفردات منظومة أمنية رسمية هي هيئة الحشد الشعبي"، بحسب ذات النائب.

تركيا تحاول النفاذ إلى الساحة العراقية عبر أزمة الكهرباء

ومنحت واشنطن بغداد استثناء ظرفياً من الالتزام بالعقوبات على طهران حتى تتمكن حكومة عادل عبدالمهدي من البحث عن بديل للكهرباء والغاز الإيرانيين، وهي مسألة حيوية للحكومة ذاتها كي تتجنب فورة غضب شعبي جديدة قد تنتهي بإسقاطها. ويتهم عراقيون جهات نافذة في أجهزة الدولة بالتراخي عمداً في معالجة أزمة الطاقة رغم وفرة الحشود البديلة ومن ضمنها التوقف عن حرق الكميات الهائلة من الغاز المصاحب لاستخراج النفط ومعالجة ذلك الغاز واستخدامه في توليد الكهرباء. ويقول هؤلاء إن معسكر الولاء لإيران يعمل على الحفاظ على المصلحة الإيرانية في تصدير الكهرباء والغاز للعراق، ويتوقعون أن يتصدى المعسكر نفسه لجهود تركيا من أجل الفوز بحصة في سوق الطاقة العراقية.

السياسيون السنة المشاركون في العملية السياسية بالعراق مضطرون إلى التعايش بشكل مستمر مع حزمة من التناقضات المعقدة التي تخرجها إلى السطح من حين إلى آخر المتغيرات وتطورات الأحداث ليجدوا أنفسهم مجبرين على محاولة إدارتها وتبريرها، وهي حالهم في تعاطفهم مع الحشد الشعبي إثر سلسلة الضربات التي طالت مؤخرًا عدداً من مقاربه ومخازن أسلحته، وذلك رغم اتهاماتهم السابقة للحشد نفسه باضطهاد أبناء طائفتهم والتكثيف بهم.

بغداد - أبرزت تداعيات سلسلة الضربات التي تلقفتها مؤخراً مقال ومخازن سلاح تابعة لميليشيات الحشد الشعبي وتمت نسبتها لسلاح الجو الإسرائيلي، طبيعة العلاقة المعقدة التي تجمع بين عدد من السياسيين السنة المشاركين في العملية السياسية والرافعين للواء تمثيل طائفتهم والدفاع عن قضاياها، بالطبقة الشيعية الحاكمة فعليا في العراق بما فيها من سياسيين وقادة ميليشيات نافذين ولهم وزنه في صنع القرار وتوجيه السياسات.

وعكس تعاطف سياسيين عراقيين سنة مع الحشد الشعبي إثر الضربات التي تلقاها، رغم سوء سمعته في اضطهاد أبناء الطائفة السنية وتكثيف بهم خصوصا خلال الحرب الأخيرة ضد تنظيم داعش، علاقة المصالح التي تجمع بين هؤلاء السياسيين والقيادات الشيعية، وهي علاقة تبدأ من توزيع المناصب الحكومية بمختلف مستوياتها السياسية والإدارية، وما وراءها من مكاسب مادية ومعنوية. لكنها عكست أيضاً حالة من الخوف والتوجس من بطش الميليشيات وأيضا من غضب إيران الذي يمكن أن يؤدي إلى

بغداد - تتخذ تركيا من أزمة الطاقة الكهربائية بالعراق إحدى بوابات النفاذ إلى ساحة هذا البلد الغني الذي جعلته تجربته السياسية القائمة منذ حوالي 16 سنة نموذجا في سوء التصرف بالموارد

وهدها. وحل وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونمان، الأربعاء، ببغداد حيث أجرى مباحثات مع كل من رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي، ووزير النفط في الحكومة العراقية ثامر الغضبان.

وأشار دونمان في مؤتمر صحفي مشترك مع الغضبان إلى وجود تعاون بين تركيا والعراق في الكثير من المجالات، وفي مقدمتها الطاقة. ولفت إلى أن خط النفط العراقي التركي يوفر إمكانية نقل النفط من شمال العراق إلى الأسواق العالمية بأمان وسرعة، قائلا إن لدى بلاده رغبة

محضنة التشدد في غزة تفرخ انتحاريين

أحمد البصيلي

عنها رفض الآخر وكانت غزة بيئة مناسبة لميلاد متطرفين وتكفيريين.

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن المسؤول الأول عن تفجير الحاجزين الأمنيين في غزة "تربى داخل حركة حماس قبل أن يتركها، وهو محمد السوس المتهم بتبني الفكر التكفيري وتتلذذ على يد مشايخ كبار في الحركة". وأضاف أن بيئة قطاع غزة والحصار والفقر والبطالة مناسبة لتجنيد التكفيريين وأتباع السلفية الجهادية التي تمثل خطرا على غزة ومحيطها.

ولم تفصح داخلية حماس عن تفاصيل الحادث، وأكدت بتوجيه اتهامات غير مباشرة لأجهزة المخابرات التابعة للسلطة الفلسطينية بالوقوف خلف التفجيرين، ما دفع حركة فتح إلى الرد عليها بالقول "اتهامات حماس إفلاس سياسي وهروب من تسمية المنفذ الحقيقي".

وتكشف مصدر قريب من حركة حماس رفض ذكر اسمه لـ "العرب" أن "المتهمين في واقعتي التفجير من عناصر داعش المتواجدة في القطاع الذي يحتضن الكثير من عناصرها، ويتخذون موقفا عدائيا ضد حماس، ويعملون لصالح توريطها مع مختلف الأطراف باعتبارها المسؤولة عن الأمن في القطاع".

وقال متابعون "لا أحد يستطيع الجزم بوجود تنظيم متكامل لداعش في غزة، لكن تم أشخاص يقومون بتنفيذ عمليات إرهابية، ويطلقون قذائف على المستوطنات الإسرائيلية لجر حماس إلى حرب مع إسرائيل".

وتعي حركة حماس خطورة تواجد عناصر تكفيرية في غزة تابعة لداعش أو غيره، تؤثر على استقرارها وتورطها في مواجهة كبيرة مع إسرائيل، حال أقدمت على إطلاق صواريخ على المستوطنات الحاذية للشريط الحدودي لغزة، وهو ما تكرر عدة مرات مؤخرا.

ويعود آخر تفجير لمطرفين في غزة إلى نحو عامين عندما فجر انتحاري نفسه في حاجز بنجوب غزة، وقامت حماس حينها بحملة توقيفات بين السلفيين، ثم استهدفوا اللواء توفيق أبو نعيم مدير عام قوى الأمن الداخلي في غزة، على الشريط الحدودي مع مصر، في أكتوبر الماضي.

ويدمر الجيش المصري أكثر من ألف نفق تحت الأرض على طول الحدود بين سيناء وغزة، كانت تستخدم في تهريب المواد والبضائع المختلفة والإرهابيين والأسلحة.

ويواصل وفد حركة حماس لقاءاته مع المسؤولين المصريين في القاهرة، لبحث التعاون الأمني وتأمين الحدود المشتركة بين سيناء وقطاع غزة.

وأكد مصدر فصائلي مطلع على اجتماعات القاهرة لـ "العرب" أن زيارة الوفد الحمساوي تم الترتيب لها منذ أسبوع ويطلب من قيادة الحركة في إطار رغبتها في تحاشي حدوث فجوة في العلاقة مع مصر وسط أجواء التوتر المخيمة على المنطقة.

وسلم وفد الحركة القاهرة معلومات دقيقة حول تحركات بعض التكفيريين الفلسطينيين الذين انخرطوا في القتال ضد الجيش المصري في سيناء.

وتعكف الفصائل الفلسطينية على إعداد ورقة مشتركة لتقديمها إلى المسؤولين في جهاز المخابرات العامة بمصر، لاستئناف حديث المصالحة وفق رؤية ونقاط وأهداف محددة.

ويقوم وفد من حركة الجهاد الإسلامي بزيارة مصر قريبا، بعد تلقي قيادة الحركة دعوة من القاهرة، لبحث ملف التهنة وكسر الحصار الخائق المفروض على قطاع غزة.

القاهرة - جددت السلطات الأمنية المصرية، الأربعاء، تحذيراتها لحركة حماس من الدعايات الخطرة التي ستترتب على مهادنة المتطرفين والتكفيريين في قطاع غزة، مع تلويح القوات الإسرائيلية بشن ضربة عسكرية شاملة، إذا استمر إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل.

وتخشي دوائر سياسية أن يؤدي العبث بورقة المتشددين في غزة من قبل بعض الأطراف إلى تصعيد التوتر في المنطقة، ما يخفف الضغوط على طهران بعد تلقي الميليشيات التابعة لها في لبنان وسوريا والعراق ضربات تحذيرية نسبت لإسرائيل.

ولفت أحمد عطا، الباحث في شؤون الإرهاب الدولي بمندى الشرق الأوسط في لندن، إلى أن الانفجارين اللذين استهدفا حاجزي شرطة في غزة، مساء الثلاثاء، يقودان إلى منهجية جديدة قد يشهدها القطاع في المرحلة المقبلة، تجسد حالة الانقسام غير المعلن بين الفصائل المسلحة وحماس التي حرصت قيادتها على "إخفاء وطمس هذا الانقسام منذ تولي إسماعيل هنية رئاسة المكتب السياسي للحركة".

وحذر عطا في تصريح لـ "العرب" من انقسام حقيقي يمكن أن يصل ذروته بين الفصائل الجهادية "ويدفع نحو مواجهات مسلحة بينها لأن الكثير من الفصائل المسلحة تتحرك من خلال دعم من قطر وإيران".

أحمد عطا

كثير من الفصائل المسلحة تتحرك في غزة بدعم قطر وإيران



وكشفت مصادر فلسطينية لـ "العرب" تفاصيل جديدة حول التفجيرين الانتحاريين اللذين استهدفا نقضتي شرطة في غزة، وقالت "إن وراءهما عناصر انشقت عن حركة حماس وتبنت أفكارا تكفيرية".

وشهد قطاع غزة حالة من الاستفراق لدى جميع الأجهزة الأمنية، بعد وقوع تفجيرين بواسطه دراجتين ناريتين، استهدفا حاجزين للشرطة في غرب القطاع ومنطقة الشيخ جلين في جنوبها واوديا بجاية ثلاثة عناصر من الشرطة وإصابة ثلاثة آخرين.

وصفت وزارة الداخلية التابعة لحماس، المسؤولة عن إدارة القطاع أمنيا وسياسيا، في بيان لها الأربعاء التفجيرات بـ "الإرهابية وجاعت لتزيد من حدة التوتر وخط الأوراق في غزة وتخدم قوات الاحتلال".

وتنتشر في القطاع عناصر تكفيرية ترتبط بعلاقات واتصالات مع متطرفين في سيناء المصرية وهو ما دفع القاهرة إلى تعزيز التعاون مع حماس لتأمين الحدود بين رفح المصرية والفلسطينية وملاحقة المتشددين.

وأكدت داخلية حماس أنها توصلت إلى خيوط الجريمة، لكن الحركة أبت الإعلان بشكل واضح عن تورط عناصر تكفيرية في التفجير إلا بعد انتهاء التحقيقات مع أسر التكفيريين المتورطين في الحادث والمشتبه بهم والذين تم استدعاؤهم للتحقيق.

وقال أيمن الرقب أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس إن حماس تحتاج إلى العمل بشكل جدي لتغيير تعبئتها الفكرية لعناصرها التي نتج



يقظة أمنية متأخرة